

شَيْئًا تَقِيًا بَلْ يَأْتَهُمْ وَصَايِرُهُمْ خِشْيَةً وَيَقُولُونَ بَأْسٌ
يَعْرِفُونَ اللَّهَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِهِ بِأَعْمَالِهِمْ وَهُمْ بَعْضًا غَيْرُ
مُطِيعِينَ وَاتَّقُوا مَنْ دَلَّ عَلَى صَالِحٍ ۖ فَتَنَكَّلُوا أَنْتَ
بِمَا حَسُنَ مِنَ التَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ وَعَلِمَ أَنْ تَكُونَ الْأَشْيَاحَ
مُتَيْفِظِينَ بَصِيرَةً وَأَنْ تَكُونُوا أَعْيُنًا حَكَمًا اِجْتِنَانِ
الْإِيمَانَ وَفِي الْوَدِّ وَالصَّبْرِ وَكَذَلِكَ الْغَايَ إِضَاءً
عَلَّمْنَا أَنْ تَكُنْ فِي الرَّزَى الَّذِي تَحُلُّ لِقَوْلَى اللَّهِ وَلَا يَكُنْ
تَمَامَاتٍ وَلَا يَكُنْ مُغْرَمَاتٍ بِكَثْرَةِ الشَّرْبِ مِنَ الْحَرِّ
بَلْ تَكُنْ مُعَلَّمَاتٍ لِلْعَمَلَاتِ مُعَقِّفَاتٍ لِلْفَتَيَاتِ لِيَحْسَبَ
أَزْوَاجُكُمْ وَأَبْنَاءُكُمْ وَيَكُنْ رَحِمَاتٍ طَاهِرَاتٍ مَحْسُومَاتٍ
بِمَصْلَحَةِ سَيُوقُكُمْ وَتُخَضَّعُ لِعَمَلِكُمْ لِيَلَا يَفْتَرَى سِدًّا
عَلَى كَلِمَةِ اللَّهِ فِي شَيْءٍ وَأَمَّا أَهْلُ الْجِدَادَةِ مِنْهُمْ
فَالْتَمَسْنَا أَنْ يَكُنْ عَفِيفَاتٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَاجْعَلْ نَفْسَكَ
قِيَاسًا وَمَثَلًا فِي كُلِّ شَيْءٍ لِجَمِيعِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ
وَلْتَكُنْ كَلِمَتُكَ فِي تَعْلِيمِكَ صَحِيحَةً عَفِيفَةً غَيْرَ فَاسِدَةٍ

طيطس

١١٢

لَا يَتَهَادُونَ بِمَا أَجَدُ كِي خُذُوا الَّذِينَ يَضَادُّونَا وَيَقَاوِمُونَنَا
إِذَا لَمْ يَنْقُدُوا عَلَيَّ أَنْ يَقُولُوا إِنَّا شَيْئًا قِيَمًا ۖ وَلِيُخَضَّعَ الْعَبِيدُ
لَارِبَائِهِمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيُحْسِنُوا خِدْمَتَهُمْ وَلَا يَكُونُوا
عُصَاةً وَلَا يَسْرِقُوا بَلْ لِيَبْدُوا وَاصِحَتَهُمْ وَصَلَاتِهِمْ فِي كُلِّ
شَيْءٍ كِي تَرْتَبُوا تَعْلِيمُ اللَّهِ مُجَيِّنًا فِي كُلِّ شَيْءٍ ⑤

الفصل الثاني

وَدَّ طَهَرَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ مُجَيِّنًا لَجَمِيعِ النَّاسِ وَهِيَ تُؤَدِّبُنَا
لَعَفْرِ الْفِتَنِ وَالشَّهَوَاتِ الْعَالِيَةِ وَلِنَعِيشَ فِي هَذَا
الدُّنْيَا بِالْعَفَافِ وَالْبِرِّ وَتَقْوَى اللَّهِ إِذَا تَوَقَّعَ الرَّجَاءُ
الْمُبَارَكِ وَظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَمُجَيِّنًا لِسُبُوحِ الْمَجِيدِ
هَذَا الَّذِي يَبْدُلُ نَفْسَهُ دُونَنَا لِنَقْدِمَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَنُطَهِّرَ نَفْسَنَا
لِنَفْسِهِ شَعْبًا جَدِيدًا تَتَفَانَسُ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ۖ
تَكَلَّمَ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَفِي كُلِّ وَصِيَّةٍ وَلَا تُرْفَخُ فِي التَّهَادُنِ
بِكَ وَكُنْ مُذَكِّرًا لَهُمْ بِأَنْ يَسْمَعُوا وَيُطِيعُوا لِلرُّؤَسَاءِ وَالْمُسْلِمِينَ
وَأَنْ يَكُونُوا مُسْتَعِدِينَ لِكُلِّ عِلٍّ صَالِحٍ وَلَا يَفْتَرُوا عَلَى أَحَدٍ